سيارات

في سياق المنافسة المحتدمة بين شركات السيارات، ولا سيما في السوق الصينية، كشفت العملاقة الألمانية «دايملر» طرازاً جديداً كهربائياً بالكامل من «مرسيدس إس» وهي الماركة التي لا تزال تجني لها إيرادات طائلة

«مرسيدس إس» «دايملر» تطلق طراز 2021 الكهربائي بالكامل

العملاق الألماني عينه على سوق الصين الضخم

شتوتغارت ـ **العربي الجديد**

لعقود من الزمن، حدّدت الفئة «إس» S من سيارات «مرسيدس» المعيار الذهبي في سيارات السيدان الفاخرة، حيث كانت المركبة المفضلة لدى كبار رجال الأعمال ورؤساء الدول. لكن نظراً لأن المزيد من المستهلكين ينجذبون نحو سيارات الدفع الرباعي والسيارات الكهربائية التي تحدّد أحدث التقنيات، توجّب على شركة «دايملر إيه.جي» Daimler AG إثبات أن ريادتها لا تزال قائمة في سباق المنافسة.

ولذلك، تحاول الشركة من خلال الإصدار الجديد من الفئة «إس»، الذي أطلقته الشركة العملاقة الألمانية الأربعاء الماضي، إرضاء الأذواق القديمة والجديدة، حيث إنها لا تُقدّم فقط متغيّر الاحتراق عالي الطاقة، بل أيضاً نسخة هجينة محسّنة، وللمرة الأولى، ستُباع المجموعة التي تعمل بالكهرباء بالكامل اعتباراً من عام 2021.

وعلى الرغم من أصولها التي تعود إلى خمسينيات القرن العشرين، لا تزال الفئة «إس» تجني أموالاً طائلة لشركة «دايملر»، ولا سيما في الصين، حيث تبيع الشركة أكبر كمية من أغلى طراز، وهو «مايباخ» Maybach، أكثر من أي بلد آخر في العالم.

ولطالما حاول المنافسون «بي.إم دبليو» BMW AG و«أودي» Audi من «فولكسفاغن إيه.جي» Volkswagen AG الحصول على شريحة أكبر من السوق، لكنهما لم يتمكنا من كسر هيمنة «دايملر» تماماً.

ومن الصعب أن تكون مخاطر الإصدار الأخير من النموذج أعلى. إذ تُنفق شركات صناعة السيارات التقليدية مليارات اليوروات في «كهربة» أساطيلها، بينما لا تزال تعتمد على السيارات التي تعمل بالاحتراق من أجل تحقيق الأرباح. فشركة «تسلا» التي تبيع منتجاً منافساً في طراز «إس» S سيدان، تجاوزتها لتصبح شركة السيارات الأكثر قيمة في العالم إلى حد بعيد، متجاهلة أعمق ركود صناعي منذ عقود بسبب جائحة فيروس كورونا.

المستشار لدى شركة «آرثر دي. ليتل جي.إم. بي.إتش»، رومان ماتيسيك، قال لشبكة «بلومبيرغ» الأميركية: «يجب أن تكون الفئة إس S الجديدة أفضل سيارة في العالم من جميع النواحي. في الوقت الحاضر، أصبح الأمر أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، حيث تحتاج جميع ميزات السيارات التقليدية الفاخرة والصقل إلى المزج بذكاء مع أوراق اعتماد بيئية متطوّرة ووظائف اتصال ووظائف مستقلة».

ويأتي الطراز الهجين مزوداً بنطاق بطارية محسّن يبلغ 100 كيلومتر (62 ميلاً)، وتتميز السلسلة ببرنامج يتيح القيادة الذاتية من المستوى الثالث، بما في ذلك تغيير المسار بمساعدة وآلية تحافظ على السيارة على مسافة آمنة من المركبات الأخرى. وتعمل «تسلا» Tesla الأميركية على تسويق تكنولوجيا القيادة الذاتية الخاصة بها بقوة، حيث قال رئيسها التنفيذي، إيلون ماسك، إن الشركة على وشك تحقيق متطلبات القيادة الذاتية بالكامل- أو المستوى الخامس- هذا العام. وتضاعفت أسهم «تسلا» 5 مرات هذا العام، مما قيّم الشركة بـ464 مليار دولار، في حين أن «دايملر»، صانعة سيارات «مرسيدس» الفاخرة الأكثر مبيعاً في العالم وأكبر منتج للسيارات التجارية من حيث الإيرادات، تبلغ ثروتها 55 مليار دولار.

«داخلية» الطراز الجديد الذي يفضله كبار القادة ورجال الأعمال (موقع مرسيدس)

ثروة «دايملر» 55 مليار دولار مقابل 464 ملياراً لـ«تسلا»

مبيعات «مرسيدس» متقدّمة على «بي.إم دبليو» و«أودي»

المحلل في «جيفريز»، فيليب هوشوا، قال في تقرير إن فجوة التقييم بين «تسلا» ونظيراتها «ستظل واسعة، أو أوسع، حتى يكون لدى شركات صناعة السيارات أعمال قابلة للاستمرار في مجال السيارات الكهربائية»، ويمكن حينها أن تبدأ في التخلص من الأصول القديمة.

وبعدما أدى تفشي فيروس كورونا إلى إغلاق المصانع وصالات العرض، وسّع الرئيس التنفيذي لشركة «دايملر»، أولا كالينيوس، حملة إعادة الهيكلة لاستعادة الأرباح.

وبينما حافظت «مرسيدس» على ريادتها في المبيعات متقدمة على «بي.إم دبليو» و«أودي» في السنوات الأخيرة، تدهورت الأرباح الأساسية بسبب التكاليف التنظيمية وتضخم النفقات للتكنولوجيا الجديدة وضعف الكفاءة.

وتخطط الشركة المصنعة التي تتخذ من شتوتغارت مقراً، لإلغاء أكثر من 15 ألف وظيفة في جميع أنحاء العالم، وتعهّد كالينيوس بالتركيز أكثر على السيارات الفاخرة الأكبر، مثل الفئة «إس» S أو سيارات الدفع الرباعي «جي إل إي» GLE SUV من أجل زيادة العائدات.

المحلل لدى مصرف «بانكهاوس ميتزلر»، يورغن بيبر، قال إن الدفاع عن وجود «دايملر» القوي في قطاع السيارات الفاخرة عبر التحوّل المتسارع نحو السيارات الكهربائية سيكون مفتاحاً للمصنّعين الألمان للمنافسة في المستقبل.

وقال بيبر إن «من المثير للاهتمام أن نرى أنه بعد سنوات من الجهود المختلفة لتصبح الشركة أكثر كفاءة، يبدو أن كالينيوس وفريقه الجديد بدأوا في تغيير الأشياء من الصفر».

وتشهد سوق السيارات الكهربائية في الصين منافسة شرسة تخوضها الشركات، ولا سيما «تسلا» التي دفعتها المزاحمة إلى تخفيض دفعة الإيداع إلى 143 دولاراً فقط، بعدما جعلت تخفيضات الدعم الحكومي بعض المركبات الكهربائية أغلى سعراً من غيرها. فقد خفضت الشركة الإيداع الذي يضطر المشترون في الصين إلى دفعه سلفاً على سياراتهم، سعياً للحفاظ على زخم المبيعات في مواجهة المنافسة المحتدمة وتخفيضات الدعم الحكومي للمركبات الكهربائية. وقال ممثل الشركة في الصين إن «تسلا» أصبحت تطلب الآن وديعة غير قابلة للاسترداد تبلغ قيمتها 1000 يوان تعادل 143 دولاراً على كل سيارة من طراز «3 سيدان»، والموديل الرياضي المتعدّد الأغراض «إكس» X وموديل «إس» S.

جديد السيارات

«الشبح» بأكثر من 300 ألف دولار

أطلقت شركة «رولز رويس» سيارة «غوست» (الشبح) الجديدة بسعر يبدأ من 300 ألف دولار، على أن يتم تسويقها اعتباراً من آخر عام 2020، وهي سيارة سيدن أصغر حجماً تنتجها شركة صناعة السيارات الإنكليزية الفاخرة. والسيارة ذات الدفع الرُباعي مزودة بمحرّك V12 توربيني، ونظام توجيه في جميع عجلاتها، وتتميز بتصميم أنيق وبسيط، بما في ذلك هيكل خارجي كأنه مصنوع من قطعة معدنية واحدة. وتتميز السيارة أيضاً بسقف من «النجوم المتلألئة» بالإضافة إلى ثلاجة صغيرة.

سحب 83 ألف سيارة في كوريا

تعتزم «مرسيدس بنز» فرع كوريا و«هيونداي موتور» و6 شركات أخرى سحب أكثر من 83 ألفاً و555 مركبة بسبب خلل في 36 طرازاً، لإصلاح مكونات معيبة فيها، بحسب وزارة النقل التي أصدرت بياناً قالت فيه إن الشركات الست الأخرى هي «كيا موتورز» و«هوندا موتور كوريا» و«أودي- فولكسفاغن كوريا» و«بي. إم دبليو كوريا» و«بايك كوريا» و«هواشانغ» التجارية. وتشمل المشكلات اندلاع حريق محتمل بسبب تماس كهربائي في خط إمداد الطاقة في «مرسيدس بنز» E220 d سيدان؛ ونظام للمساعدة في ركن السيارة عن بعد في «هيونداي» الرياضية سانتافي TM PE، وعدم متانة فرجار الفرامل للدراجة النارية «بي. إم دبليو» G310R إلى جانب وجود خطأ في نظام الباب المنزلق في الحافلة الصغيرة «أوديسي هوندا».

... و«تويوتا بريوس» في عُمان

استدعت هيئة حماية المستهلك في عُمان 3381 سيارة «تويوتا بريوس» prius طرازات بين عامي 2014 و2019، بسبب التجمع غير السليم لنقاط الاتصال الكهربائية في مفتاح نظام التذكير بوضع حزام الأمان بمقعد السائق، حيث من المحتمل أن يحدث تآكل غير طبيعي لتلك النقاط بعد الاستخدام المتكرر لحزام الأمان مما يسبب حدوث ترسب لها، وهو ما سيمنع إيقاف تشغيل نغمة التذكير بوضع حزام الأمان رغم تثبيته في موضعه بشكل صحيح، وذلك بسبب حدوث قصور في الدائرة الكهربائية.

إذا أردت شراء «تسلا» جرّب «بولستار 2» المنافسة أولاً

غوتنبرغ ـ **العربي الجديد**

لفتت سيارة «بولستار 2» Polestar 2 السويدية - الصينية موديل 2021 انتباه المتخصّصين بشكل كبير بفضل خصائصها المتميزة، علماً أن المركبة هي إنتاج مشترك من شركتي «فولفو» و«جيلي» ومطروحة في الأسواق بسعر 59 ألفاً و900 دولار. ويعتقد بعض خبراء «بلومبيرغ» بأن على المشتري أن يجرّب «بولستار 2» قبل أن يتخذ قراراً بشراء أي سيارة من منافستها «تسلا» Tesla الأميركية. فمع ميزات تفاضلية في المظهر الخارجي وجودة البناء وواجهة المعلومات الترفيهية، تستحق «بولستار 2»، برأيهم، الاهتمام من أي شخص مهتم بشراء سيارة كهربائية.

ويلاحظ هؤلاء أن كثيراً من الزبائن الباحثين عن مركبات كهربائية قد ينجرفون تلقائياً في دوّامة التسويق التي أنشأتها «تسلا» حول سياراتها الرائدة، وإن كانت بعيدة عن الكمال، ويدعونهم إلى التعرّف على ما هو موجود في السوق، مثل طراز «بولستار» الذي يتفوق على طرازي «تسلا إس» Tesla S و«تسلا 3» أكان لناحية التصميم الداخلي أو الجودة.

لقد كانت «بولستار» قديماً أحد أعمال السباقات الخاصة بشركة «فولفو»، لكنها الآن شركة مستقلة مملوكة لشركتي «فولفو» السويدية و«جيلي» الصينية، وقد ظهرت سيارتها الأولى الهجينة الممتازة «بولستار1» Polestar 1، العام الماضي، قبل أن تطلق سيارتها الجديدة «بولستار2» الكهربائية بالكامل، علماً أن الشركة تتخذ من غوتنبرغ السويدية مقراً لها.

وتتميز سيارة هاتشباك ذات الدفع الرباعي بأربعة مقاعد و5 أبواب بتصميم واضح وتأثيرات فنية من «فولفو». ولا يوجد سوى أضعف نفحة من الخطوط المنحوتة في أي مكان، إضافة إلى الحد الأدنى من الإضاءة الخارجية في الخلف، والتي يتم رسمها مثل خط أحمر واحد على قطعة من الورق الورقي. لكن الأمر غامض بعض الشيء بالنسبة لخلفية السيارة التي تشبه فتحة الهاتش، وكذلك بالنسبة للجبهة التي تشبه سيارة سيدان، وارتفاع الركوب الذي يقع في مكانة وسط بين السيارة العادية وسيارات الدفع الرباعي الصغيرة. نُفذت سيارة «بولستار» الجديدة بمواصفات داخلية ملائمة ووُضعت عليها اللمسات النهائية بأسلوب جيد للغاية. وقد تبدو بسيطة في التفاصيل مثل التحكم في الفجوات بين ألواح الهيكل ومطابقة التماس على طول المقاعد الداخلية، لكنها تشكل قيمة مضافة إلى هذه السيارة بما يجعلها تبدو مصنوعة على نحو أجود، وهذا ما لم يكن متوافرا في نماذج سابقة أنتجتها «مكلارين» و«تسلا»، على سبيل المثال. ويبلغ مدى قيادة «بولستار2» 291 ميلاً، ويستغرق شحن بطارياتها بالشاحن الثلاثي الأطوار 8 ساعات، فيما تسمح «أوضاع النوم» الخاصة التي يمكن تفعيلها لفترات أطول من عدم القيادة للسيارة، بتوفير استهلاك الطاقة وإتاحة المجال إلى قطع مسافات أطول.

السيارة إنتاج سويدي - صيني مملوكة لشركتي «فولفو» و«جيلي» (Getty)

«بولستار» تتفوق على «تسلا» في الجودة والتصميم الداخلي